اليهود عداوة له صلى الله عليه وسلم جاهد بن في رد الناس عن الاسلام
ما استطاعا فانزل الله فيهما وفي من كان موافقا لهما وكثير من اهل
الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد
ما تبين لهم الحق اي وحيي بن اخطب هذا هو الذي قال لما نزل لقوله تعالى
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا يستقرضنا ربنا وانما يستقرض الفقير
من الغني فانزل الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن
اغنياء وقيل في سبب نزولها ان ابا بكر رضي الله عنه دخل بيت المدراس
فقال لفنحاص اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله فقال والله
يا ابا بكر ما بنا الى الله من فقر وانه الينا لفقير فغضب ابو بكر وضرب وجه
فنحاص ضربا شديدا وقال لولا الذي بيننا وبينك لضربت عنقك
فنحاص فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ابو بكر ما كان منه
فانكر قوله ذلك فنزلت الآية ومن شدة عداوتهم ان لبيد بن الاعصم
اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم في مشاطة
ومشط ما يخرج من الشعر اذا مشط اي من شعر رأسه صلى الله عليه وسلم اعطاها
لهم غلام يهودي كان يخدمه صلى الله عليه وسلم وجعل مثالا من شمع وقيل من
عجين كما قال صلى الله عليه وسلم وغرز فيه ابرا وجعل معه وترا جعل فيه احدى
عشرة عقدة وفي لفظ ان الابر كانت في العقد ودفن ذلك تحت راعوفة في
بئر ذي اروان وقد مسخ الله ماءها حتى صار كنقاعة الحناء فكان يخيل اليه
صلى الله عليه وسلم ان يفعل الفعل وهو لا يفعله ومكث صلى الله عليه وسلم في
ذلك سنة وقيل ستة اشهر وقيل اربعين يوما وعند ذلك نزل جبريل وقال
له ان رجلا من اليهود سحرك وعقد لك عقدا ودفنها بمحل كذا فارسل صلى الله

سحر لبيد اليهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه

عليه وسلم عليا كرم الله وجهه فاستخرجها فجآ بها فجعل كلما حل عقدة وجد صلى
الله عليه وسلم بذلك خفة حتى قام كما نشط من عقال وفي لفظ واذا وتر
فيه احدى عشر عقدة معذورة بالابر فلم يفد ره على حل تلك العقد فنزلت
المعوذتان اي وهما احدى عشر آية فكلما قرا جبريل اية انحلت عقدة
ووجد صلى الله عليه وسلم لبعض الخفة حتى قام عند انحلال العقدة الاخيرة
كانما نشط من عقال وجعل جبريل يقول بسم الله ارقيك والله يشفيك من
كل داء يؤذيك ثم انه صلى الله عليه وسلم احضر ليبدا فاعترف ففي عنه لما
اعتذر بان الحامل له على ذلك حب الدنانير اي لانهم جعلوا له على سحره
ثلاث دنانير وقيل له يا رسول الله لو قتلته فقال صلى الله عليه وسلم قد عافاني
الله وآه من عذاب الله اشد ومحمد كان حريصا على رد الناس عن
الاسلام شاس بن قيس كان شديد الطعن على المسلمين شديد الحسد
لهم مر يوما على الانصار الاوس والخزرج وهم مجتمعون يتحدثون فغاظه
ما راى من الفتهم بعد ما كان بينهم من العداوة فقال قد اجتمع بنو قيلة
والله ما لنا معهم اذا اجتمعوا ثم قرار فامر فتى شابا من يهود فقال اجلس
اليهم فاجلس معهم ثم اذكر يوم بعاث اي يوم الحرب الذي كان بينهم وما كان
فيه وانشدهم ما كانوا تقاولون به من الاشعار ففعل فتكلم القوم عند
ذلك اي قال احد الحيين قد قال شاعرنا كذا وقال الآخر قال شاعرنا كذا
وتنازعوا وتواعدوا على المقابلة اي قالوا تعالوا نرد الحرب جذعا كما
كانت فناداي هو لا يا آل الاوس وناداي هو لا يا آل الخزرج ثم خرجوا اليها
وقد اخذوا السلاح واصطفوا للقتال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج اليهم فيمن كان معه من المهاجرين حتى جآهم فقال يا معشر